

تنوع الحكايات التسع والخمسون في ست سلاسل ، تختلف أحجامها باختلاف مقولات عمر القراء الموجهة اليهم ، وهي جميعها مزينة بالرسوم والالوان . وقد ترجم بعضها الى الانكليزية والفرنسية والاسبانية ، وصدرت عن الدار نفسها .

قبل ان نتناول بالتفصيل موضوع بحثنا - سلسلة المستقبل للأطفال - سنعرض للخصائص البارزة في كل سلسلة على حدة .

١ - سلسلة التجوم الصغيرة . ( للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٤ و ٧ سنوات ) ( ٥ ) .

تضم ثلاث قصص « سياسية » ، تبرز الظلم الاجتماعي والنضال الطبقي وخديعة العدو . هذه القصص من حيث اللغة والمضمون هي في متناول فهم الطفل . تقوده الى طرح الاسئلة وربط الاحداث بالواقع . كما انها لا تنتهي بشكل واضح ، فتترك لخيال الطفل مجالاً لبناء هذه النهاية .

٢ - سلسلة الافق الجديد . ( للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٨ و ١٠ سنوات ) .

تضم اربع قصص « سياسية - قومية » . واحدة تدور حول المساواة الاجتماعية . اما القصص الاخرى فتشيد بروح المبادرة والشجاعة والبطولة - الشهادة . تتميز هذه القصص في تحديدها للحيز المكاني - الزمني ( باستثناء « الاميرة الصغيرة » ) ، وفي كونها رمزية جوهريا . واخيرا ، في انها اطول القصص ( ٣٠ صفحة ) . ولكن هذا الطول يقود الى اثقال النص ، فيأتي درس الجغرافيا في « البلع الاحمر » ويطول الموصف في « حارسه النبع » .

٣ - حكايا عن الوطن . ( للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ١١ و ١٤ سنة ) .

تضم ست قصص تتناول الواقع الفلسطيني ، عبر مواقف بعض الاشخاص ويطولاتهم في مواجهة العدو الصهيوني . فيشار الى الزمان والمكان واسم البطل . وتدخل في النص بلاغات تبثها الاذاعة او تعليقات من الراوي . هذه القصص هي تحية للبطولة والتضحية في سبيل الثورة .

لا شك ان هذه القصة - الحدث ، تقوم بازالة الاوهام التي تحيط بالبطل . فنراه اثناء العمل ، وتتابع تطوره . انه ليس انساناً بلا عيوب . هكذا يكتشف الطفل ان بإمكانه هو ايضا ان يصبح بطلاً .

وماخذنا على هذه السلسلة هو عدم جاذبيتها للوهلة الاولى . ( فالكتاب ليس مجلداً بالورق المقوى ، ولم يزين الا بلونين قاتمين فيبدو كئيبياً . كما يدور النص حول حدث حقيقي ، لكنه لا يروي قصة بكل معنى الكلمة . واخيراً ، وبينما نجد ان صفة التضامن هي احدى الافكار - الركائز في جميع السلاسل ، فان هذه القصص تؤكد فريدة البطل في مبادرته وتصرفه ، دون التركيز على الفعل نفسه .

٤ - من حكايا الشعوب ( للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ١١ و ١٤ سنة )

تألفت من ١٦ قصة طويلة عن بلدان مختلفة . وفي نهاية الكتاب خريطة ومعلومات جغرافية للبلد الذي اخذت منه الحكاية . نلاحظ ، مع الاسف ، ان هناك ست حكايات فقط من اصل المجموع اخذت من اقطار الوطن العربي .